@ 25 @ (^ كيدكن عظيم (28) يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين (29) وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا إنا) * * * .

قوله تعالى : (^ وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه) المدينة هاهنا : مدينة مصر ، وقيل : إنها مدينة عين شمس . .

وأما النسوة قالوا : هن خمس نسوة : امرأة حاجب الملك ، وامرأة صاحب الدواب ، وامرأة صاحب الطعام ، وامرأة صاحب الشراب ، وامرأة صاحب السجن . وقال بعضهم : هن نسوة من أشراف نسوة مصر . .

وقوله : (^ امرأة العزيز) قيل العزيز : هو الممتنع بقدرته عن أن يضام في أمره .

وقوله : (^ تراود فتاها عن نفسه) فتاها هاهنا بمعنى : عبدها ، والمعنى : أنها تطلب من عبدها [أن] يرتكب الفاحشة . وقوله (^ قد شغفها حبا) روي عن ابن عباس - رضي ا عنها - أنه قال : ' شغفها حبا ' أي : غلبها . وروي عنه أيضا أنه قال : ' شغفها حبا ' أي : دخل الحب في شغاف قلبها ، وشغاف القلب : داخل القلب . وقيل : شغاف القلب : جلدة القلب ؛ كأن الحب خرق الجلدة وأصاب القلب وغلب عليه . وقيل : شغاف القلب : [سويداء] القلب . وقيل : حبة القلب . قال الشاعر : .

(ولا [وجد] إلا دون وجد وجدته % أصاب شغاف القلب فالقلب مشغف) .

قرئ في الشاذ : (شعفها) حبا ' ومعناه : ذهب الحب بها كل مذهب ، ومنه : شعف الجبال أي : رءوسها . .

وقوله : (^ إنا لنراها في ضلال مبين) أي : في خطأ ظاهر . ويقال : في ضلال مبين يعني : أنها تركت ما يكون عليه أمثالها من الستر والعفاف .